

## المؤشرات الرئيسية لإنجازات الزراعة المصرية

دكتور / سعد نصار

### ملاحظ الزراعة المصرية الحديثة

- الرئيس محمد حسنى مبارك.. يقود أكبر خطة للتنمية الزراعية على أرض مصر في تاريخها الحديث .. وفي حديثه عام ١٩٨٢ أمام رؤساء وممثلى ١٣٠ دولة في مؤتمر مجلس محافظى الصندوق الدولى للتنمية الزراعية فى العاصمة الإيطالية روما طرح الرئيس مبارك مفهومه للأمن الغذائى ولخصه فى العبارة المشهورة " من لا يملك قوته .. لا يملك حرية قراره " .
- زيارات الرئيس مبارك لمشروعات الإنتاج الزراعى .. زلت عما قام به جميع قادة مصر لمثل هذه المواقع .
- الرئيس مبارك يصدر قراره التاريخى بخفض أسعار الأراضى الصحراوية (لتتراوح بين ٥٠ إلى ٢٠٠ جنيه للفدان) وتملكها بشرط استصلاحها واستزراعها والسماح بالتملك فى شبه جزيرة سوانه لأول مرة فى تاريخ مصر .
- رعاية الكاملة لمصالح المنتجين الزراعيين والاستجابة لمطالبهم.. إهدى المعالم البارزة لإدارة القطاع الزراعى .
- الإصلاح والتحرير الكامل للاقتصاديات الزراعية المصرية .
- ملكية القطاع الخاص الكاملة للعناصر الإنتاجية والتسويقية للزراعة المصرية .
- إطلاق حق المزارعين فى زراعة المحاصيل المختلفة .
- إسقاط نحو ربع مليون قضية على المزارعين لاختلاف التركيب تمحصولى وغيرها .
- إلغاء التوريد الإجبارى والتسعر المحاصيل الزراعية والتحول إلى اقتصاديات السوق الحر .
- تحرير التجارة الداخلية والخارجية للمحاصيل الزراعية ومستلزمات الإنتاج الزراعى .
- صدور لائحة مركز البحوث الزراعية .. وإنشاء معاهد بحوث ومعامل مركزية جديدة مثل مركز بحوث الميكنة الزراعية .. ومركز بحوث تكنولوجيا الأغذية .. وأكبر معهد الهندسة الوراثية فى الشرق .. والمعامل المركزية لبحوث تحليل المتبقبات الكيماوية والخصر الثقيلة فى الأغذية .. والمبيدات .. والنظم الزراعية الخبيورة .. والمناخ الزراعى .. وتطوير نخيل البلح .. والأغذية والأعلاف والحشائش و٤٧ محطة بحوث زراعية تجريبية ونوعية .
- تنفيذ أكبر برنامج للمكافحة المتكاملة للأفات .. واستخدام الفورمونات فى المقاومة البيولوجية .. بما يحقق خفضاً فى المبيدات الكيماوية بنسبة ٩٠% .
- إنشاء الهيئة العامة للخدمات البيطرية، والهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية .

- عودة الاتحاد التعاوني الزراعي المركزي .. ومختلف التشكيلات التعاونية الزراعية .. والحفاظ التزم على استقلاليتها .
- صدور لتشريعات الخاصة بحماية الأراضي الزراعية من كافة صور الاعتداء عليها .
- إنشاء المكتبة القومية الزراعية المصرية وهي ثاني أكبر مكتبة زراعية في العالم بعد مكتبة وزارة الزراعة الأمريكية .
- مراكز البحوث الزراعية الدولية الكبرى تفتح أبوابها لها في مصر لخدمة البحث الزراعي والتنمية الزراعية في مصر والدول العربية والأفريقية ودول لشرق الأوسط .
- تطوير المتحف الزراعي المصري وإنشاء متاحف جديدة أهمها المتحف الجديد للزراعة المصرية القديمة ومتحف القطن ومتحف المقتنيات الزراعية .

#### ويتواصل عهد الفلاح المصري

- إضافة نحو ٢ مليون فدان جديدة للأراضي الزراعية منها حوالي ٢٥٠ ألف فدان في صحراء سيناء . وهو إنجاز غير مسبوق في تاريخ مصر .
- خلق أكثر من ٢ مليون فرصة عمل جديدة منتجة .
- تنفيذ مشروع مبارك القومي لتمليك الأراضي الزراعية لشباب الخريجين .. وإنشاء ١٢١ قرية جديدة في المشروع .. يعيش بها حوالي ٦٦ ألف شاب يملكون حوالي ٢٧٧ ألف فدان .
- رغم كل التوقعات .. تخفض حجم الفجوة الغذائية مع زيادة سكانية وصلت إلى نحو ٢٠ مليون نسمة . فوفقاً لدراسة يورك رئيس البعثة الفرنسية الأمريكية في عام ١٩٨٢ كان مقدراً للفجوة الغذائية في مصر أن تتزايد لتصل إلى حوالي ٢٦ مليون طن عام ٢٠٠٠ . ووفقاً لدراسة لنفس البعثة في عام ١٩٩٤ تضح أن الفجوة الغذائية في مصر تضيق ووصلت في عام ٢٠٠٠ إلى ٥١٧% فقط مما كان مقدراً لها عام ١٩٨٢ (حوالي ٤,٥ مليون طن) .
- ارتفاع نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح من ٢٥% إلى ٥٦% وتخفيض الواردات (رغم زيادة الاستهلاك) وذلك لزيادة الإنتاج الوطني من القمح بمقدار ثلاثة أمثال ليصل نحو ٦,٩٠ مليون طن في السنة .
- مصر في المركز الأول في العالم في إنتاج تفلان من الأرز وقصب السكر والذرة الرفيعة .
- حقق إنتاج الحبوب نحو ١٩ مليون طن عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ ، حيث بلغ إنتاج القمح نحو ٦,٩٠ مليون طن ، وإنتاج الذرة للعلف ( البيضاء والصفراء) نحو ٥,٨ مليون طن ، كما بلغ إنتاج الأرز نحو ٦,١ مليون طن ، هذا بخلاف إنتاج محاصيل الحبوب الأخرى (تشمير - الذرة الرفيعة) .
- تحقيق محصول القطن عام ١٩٩٣ لأعلى معدل إنتاجي له منذ بدء زراعته في مصر حيث بلغ متوسط إنتاج الفدان في ذلك العام حوالي ٨ قنطار وأصبح إنتاج ٨٤٠ ألف فدان مساوياً لإنتاج ٢ مليون فدان

مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية ( عدد خاص ) المنتدى العلمي الأول :  
الوارد الأرضية والمائية والبشرية في مصر واحتمالات التركيب المحصولي

- في الخمسينات .
- إنتاج السكر بتضاعف ليصل إلى ١.٦ مليون طن .. مقابل ٦٤٩ ألف طن ووصول نسبة الاكتفاء الذاتي من السكر إلى حوالي ٨٠% .
- زيادة حجم إنتاج الخضراوات إلى ١٦.٤ مليون طن مقابل ٨ مليون طن .. وتضاعف إنتاج الفاكهة إلى نحو ثلاث مرات ليصل إلى حوالي ٨ مليون طن .
- تضاعف الإنتاج السمكي ليصل إلى نحو ٨٠٠ ألف طن .
- الوصول إلى حوالي ٧٥% من الاكتفاء الذاتي من اللحوم الحمراء وتحقيق الاكتفاء الذاتي من لحوم الدواجن والبيض واللبن الطازج والأسماك .
- زيادة قيمة الصادرات الزراعية من ٤٧١ مليون جنيه إلى نحو ٤.٣ مليار جنيه حاليا (القطن - الأرز - البطاطس - البصل - الموالح - للنباتات الطبية والعطرية ... ) .
- زيادة حجم الاستثمارات المخصصة للقطاع الزراعي إلى نحو ١١ مليار جنيه عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ مقابل ٣٩٣ مليون جنيه عام ١٩٨٣/٨٢ .
- زيادة حجم الائتمان المتاح للإنتاج الزراعي إلى حوالي ١٤ مليار جنيه عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ مقارنة بنحو ٤.٠ مليار جنيه عام ١٩٨٢ .
- ارتفاع معدل النمو السنوي في القطاع الزراعي من ٢.٦% في الثمانينات إلى ٣.٤% في التسعينات ثم إلى ٣.٨% في نهاية الخطة الخمسية الرابعة .
- تحسين مستوى الدخل الحقيقية للمنتجين الزراعيين في مصر بنسبة ٢٥% .

#### وتواصل الإنجازات في الزراعة المصرية

- مصر تدخل عصر المشروعات الزراعية الصالحة في توشكي ودرج الأربعين وشرق اللويحات وترعة السلام .
- استصلاح واستزراع ٣.٤ مليون فدان جديدة خلال العشرين عاما القادمة .
- رفع معدل النمو في القطاع الزراعي إلى ٤.١% عام ٢٠١٧ .
- تحويل ري بستين الفاكهة في الأراضي القديمة من الري بالغمر إلى أساليب الري الحديثة .
- تخصيص مناطق زراعية كاملة .. للزراعة العضوية دون استخدام أي مبيدات كيميائية .. من بينها منطقة جنوب الوادي .
- نشر الأصناف عالية الإنتاج مبكرة النضج من مختلف المحاصيل خاصة القمح والذرة والأرز والقطن لخدمة أهداف زيادة الإنتاج وللتكثيف الزراعي ... وترشيد استخدامات مياه الري .
- التوسع في تطبيقات البيوتكنولوجيا الحيوية لإنتاج المحاصيل والأصناف عالية الإنتاج... جيدة المواصفات وذات الاحتياجات المغذية الأقل والمقاومة للحرارة والجفاف والملوحة والآفات الزراعية .

مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية ( عدد خاص ) المنتدى العلمي الأول :  
 للوارد الأرضية والمائية والبشرية في مصر واحتمالات التركيب المحصولي

جدول (١)

تطور المساحات المزروعة أهم المحاصيل الزراعية موسم ٢٠٠٢/٢٠٠٣ مقارنة بعام ١٩٨٢

(مليون فدان)

| ٢٠٠٣/٢٠٠٢ | ١٩٨٢  | المحصول              |
|-----------|-------|----------------------|
| ٨,٤       | ٦,٢   | المساحة المزروعة     |
| ١٤,٥      | ١١,٢  | المساحة المحصولية    |
| ٢,٥٤      | ١,٣٧  | مساحة القمح          |
| ١,٥       | ١,٠٢  | مساحة الارز          |
| ١,٧       | ١,٩٠  | مساحة الذرة الشامية  |
| ٠,٣٠٣     | ٠,٢٧٤ | مساحة الفول البلدى   |
| ٠,٣٢٣     | ٠,٢٥٤ | مساحة قصب السكر      |
| ٠,١٥٤     | ٠,٠١٦ | مساحة بنجر السكر     |
| ٠,٧٠٦     | ١,٠٧  | مساحة القطن          |
| ١,٤       | ١,٠٤  | مساحة الخضر          |
| ١,١٦      | ٠,٤٢٣ | مساحة الفاكهة الكلية |

\* تتضمن مساحة النخيل البالغة ٣٢,٥ ألف فدان عام ١٩٨٢ وحوالي ٧٠,٠ ألف فدان عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢  
 علما بأن مساحة الفاكهة المثمرة تبلغ نحو ٣١١,٠ ألف فدان عام ١٩٨٢ ونحو ٩٢٩ ألف فدان عام  
 ٢٠٠٣/٢٠٠٢

مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية ( عدد خاص ) الملتقى العلمي الأول :  
 الموارد الأرضية والمائية والبشرية في مصر واحتمالات التركيب للحصولي  
 جدول (٢)

تطور الإنتاجية والإنتاج أهم المحاصيل الزراعية موسم ٢٠٠٢/ ٢٠٠٣ مقارنة بعام ١٩٨٢

| المحصول        | البنء                        | الوحدة     | ١٩٨٢        | ٢٠٠٣/٢٠٠٢    |
|----------------|------------------------------|------------|-------------|--------------|
| القمح          | الإنتاجية للءدان             | طن         | ١.٤٧        | ٢.٧          |
|                | الإنتاج الكلى                | مليون طن   | (٩ أربب)    | (١٨.٠٢ أربب) |
|                | نسبة الاءتفاء لذاتى          | %          | ٢٥          | ٥٦           |
| الأرز          | الإنتاجية للءدان             | طن         | ٢.٣٨        | ٤.٠          |
|                | الإنتاج الكلى                | مليون طن   | ٢.٤٤        | ٦.١          |
|                | نسبة الاءتفاء لذاتى          | %          | ١٠١.٠       | ١١٢.٣        |
| الذرة الشامية  | الإنتاجية للءدان             | طن         | ١.٧٣        | ٣.٣٠         |
|                | الإنتاج الكلى                | مليون طن   | (١٢ أربب)   | (٢٣.٦ أربب)  |
|                | نسبة الاءتفاء لذاتى          | %          | ١٠٠         | ١٠٠          |
| الءبوب         | جملة الإنتاج                 | مليون طن   | ٧.٧٩        | ١٩.٤         |
| الفول البلىء   | الإنتاجية للءدان             | طن         | ٠.٩٤٧       | ١.٣          |
|                | الإنتاج الكلى                | ألف طن     | (٦.١١ أربب) | (٨.٥ أربب)   |
|                | نسبة الاءتفاء لذاتى          | %          | ٨٠          | ٣٣٧          |
| قصب السكر      | الإنتاجية للءدان             | طن         | ٣٤.٤        | ٥٠.٠         |
|                | الإنتاج الكلى                | مليون طن   | ٨.٧         | ١٦.٠         |
|                | نسبة الاءتفاء لذاتى من السكر | %          | ٥٥          | ٨٠           |
| بنجر السكر     | الإنتاجية للءدان             | طن         | ١٢.٦١٤      | ٢٠.٥         |
|                | الإنتاج الكلى                | مليون طن   | ٠.١٩٨       | ٢.٧          |
|                | نسبة الاءتفاء لذاتى من السكر | %          | ٥٥          | ٨٠           |
| الخضر          | الإنتاج الكلى                | مليون طن   | ٨.٠         | ١٦.٤         |
| الفاكهة        | الإنتاج الكلى                | مليون طن   | ٢.٦         | ٨            |
| اللحوم الحمراء | الإنتاج الكلى                | ألف طن     | ٣١٥         | ٦٠٠          |
|                | نسبة الاءتفاء لذاتى          | %          | ٦٥          | ٧٥           |
|                | الإنتاج الكلى                | ألف طن     | ٣١٥         | ٧٠٠          |
| لحوم الءواجن   | الإنتاج الكلى                | ألف طن     | ٣١٥         | ٧٠٠          |
|                | نسبة الاءتفاء لذاتى          | %          | ٦٥          | ١٠٠          |
|                | الإنتاج الكلى                | مليار بوضء | ٣.٢         | ٧.٠          |
| الببيض         | الإنتاج الكلى                | مليار بوضء | ٣.٢         | ٧.٠          |
|                | نسبة الاءتفاء لذاتى          | %          | ٨٠          | ١٠٠          |
|                | الإنتاج الكلى                | ألف طن     | ٢٨٠         | ٨٠٠          |
| الاسماك        | الإنتاج الكلى                | ألف طن     | ٢٨٠         | ٨٠٠          |
|                | نسبة الاءتفاء لذاتى          | %          | ٦٥          | ١٠٠          |
|                | الإنتاج الكلى                | مليون طن   | ١.٩         | ٤.٠          |
| اللبين         | الإنتاج الكلى                | مليون طن   | ١.٩         | ٤.٠          |
|                | نسبة الاءتفاء لذاتى          | %          | ٧٠          | ١٠٠          |

\* تمثل المحاصيل الرئيسية : القمح ، الأرز والذرة الشامية بخلاف إنتاج كل من الذرة الرفيعة ، الشعير

والذرة الصفراء

مجلة الزقزيق للبحوث الزراعية ( عدد خاص ) الملتدي العلمي الأول :  
الموارد الأرضية والمائية والبشرية في مصر واحتمالات التركيب المحصولي

أهم الصادرات الزراعية عام ٢٠٠٢/٢٠٠١

| المحصول           | الوحدة      | الكمية المصدرة |
|-------------------|-------------|----------------|
| القطن             | مليون قنطار | ٢٠٠            |
| الارز             | ألف طن      | ٧٥٠            |
| الفاصوليا الخضراء | ألف طن      | ٢٠             |
| الموالح           | ألف طن      | ٣٠٠            |
| البطاطس           | ألف طن      | ٢٣٧            |
| البصل             | ألف طن      | ١٧٥            |
| العنب             | ألف طن      | ١٠             |
| الكتناوب          | ألف طن      | ٦              |
| الفراولة          | ألف طن      | ٦              |
| الفول السوداني    | ألف طن      | ١٠             |

- الكمية المصدرة من الأرز لعام ٢٠٠١/٢٠٠٠ .

\*\* تم توقيع بروتوكول مع استراليا لتصدير الموالح إليها وجاري التفاوض مع الصين لعقد بروتوكول لتصدير الموالح إليها

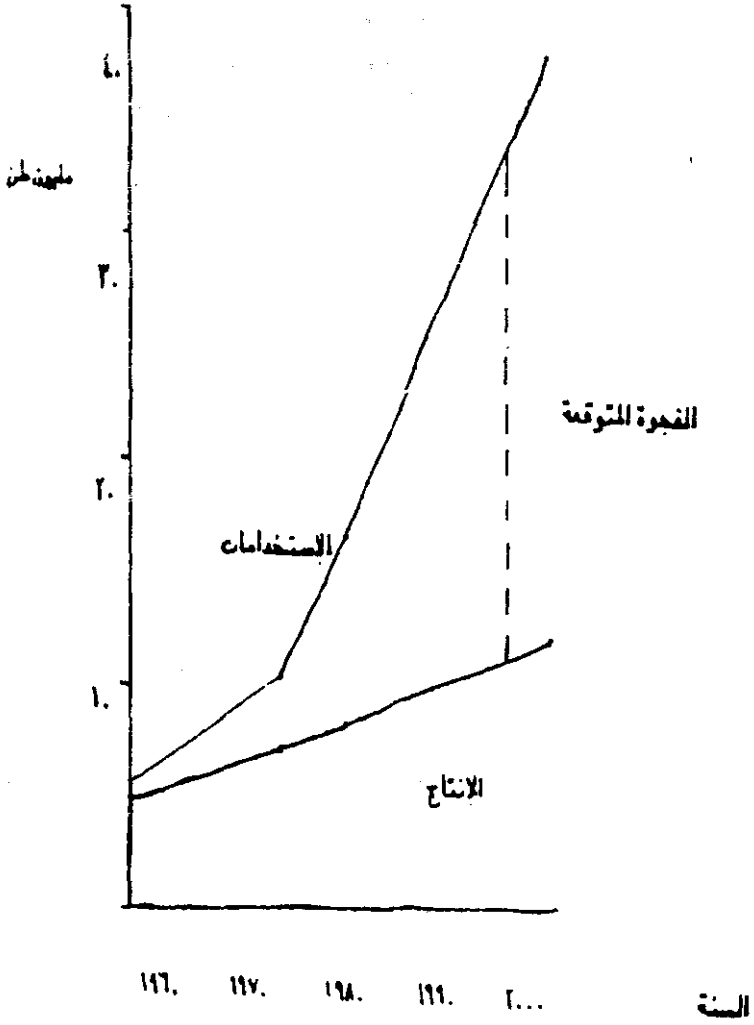
\*\*\* ثمن تصدير الطن من الفراولة خمسة آلاف دولار .

مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية ( عدد خاص ) للنتدي العلمي الأول :  
الوارد الأرضية والمائية والبشرية في مصر واحتمالات التركيب للحصولي

### تطور المتغيرات الكلية في قطاع الزراعة

| ٢٠٠٢/٢٠٠١ | ١٩٨٢  | الوحدة     | البند                                  |
|-----------|-------|------------|--|
| ٧٤,٧      | ٦,٥   | مليار جنيه | قيمة الإنتاج الزراعي                   |
| ٥٣,٦      | ٤,٤٠  | مليار جنيه | قيمة الدخل الزراعي                     |
| ٤٤,٧      | ٤,١   | مليار جنيه | قيمة الإنتاج النباتي                   |
| ٣٠,٠      | ٢,٣   | مليار جنيه | قيمة الإنتاج الحيواني والداخلي والسمكي |
| ٤,٠       | ٠,٤٧١ | مليار جنيه | قيمة الصادرات الزراعية                 |
| ١١,٠      | ٠,٣٩٣ | مليار جنيه | قيمة الاستثمارات الزراعية              |
| ١٤,٠      | ٤,٠   | مليار جنيه | الانتماء المتاح للإنتاج الزراعي        |
| ٤,٠       | ٢٤,٠  | الف طن     | كمية المبيدات المستخدمة                |
| ٣,٨       | ٢,٦   | %          | معدل النمو السنوي                      |

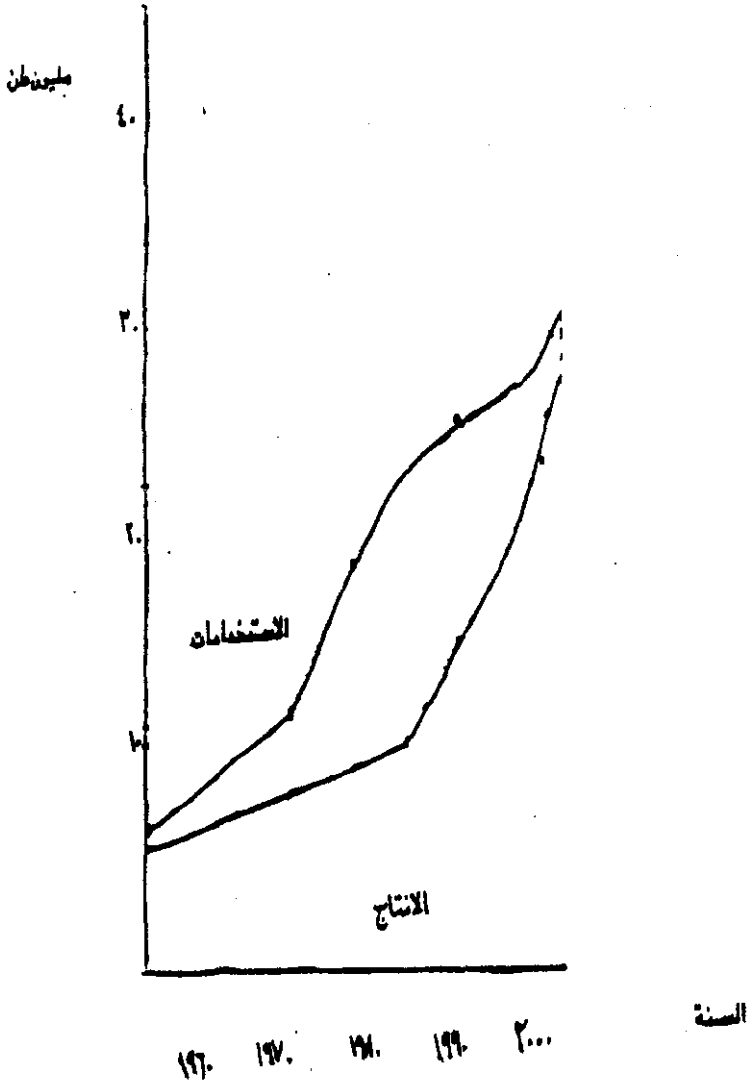
مجلة الزقزيق للبحوث الزراعية ( عدد خاص ) .المنتدى العلمي الأول :  
 الموارد الأرضية والمائية والبشرية في مصر واحتمالات التركيب المحصولي



شكل (١) الإنتاج المحلي والاستخدامات من الغذاء من ١٩٦٠ - ١٩٨٠ والتوقعات حتى عام ٢٠٠٠ طبقاً لدراسة يورك رئيس البعثة الفرنسية الأمريكية عام ١٩٨٢



مجلة الزلازيق للبحوث الزراعية ( عدد خاص ) المنتدى العلمي الأول :  
 الموارد الأرضية والمائية والبشرية في مصر واحتمالات التركيب المحصولي



شكل (٢) الإنتاج المحلي والاستخدامات من الغذاء من ١٩٦٠ - ١٩٩٢ والتوقعات حتى عام ٢٠٠٠ طبقاً لدراسة يورك ونيس للبعثة الرئاسية الأمريكية عام ١٩٩٤

### أهم ملامح استراتيجية الزراعة حتى عام ٢٠١٧

- زيادة معدل النمو السنوي للإنتاج الزراعي من ٣.٤% سنوياً في التسعينات إلى ٣.٨% في نهاية خطة الخمسية الرابعة ثم إلى ٤.١% حتى عام ٢٠١٧ عن طريق التوسع الزراعي النباتي والحيواني أفقياً ورأسياً والاستفادة من المزايا النسبية والتنافسية للزراعة المصرية وبما ينعكس في تحقيق الأمن الغذائي وزيادة الصادرات وفتح فرص عمل جديدة منتجة وتحسين دخول ومستوى معيشة السكان الزراعيين والريفين .
- استصلاح واستزراع ٣.٤ مليون فدان جديدة ودخول مصر عصر المشروعات الزراعية العملاقة في توشكي ودراب الأربعين وشرق العوينات وترعة السلام .
- التوسع الزراعي النباتي الرأسي عن طريق تصميم الأصناف الجديدة عالية الإنتاجية والجودة والمقاومة للظروف المعاكسة كالحرارة والجفاف والملوحة والمقاومة للأفات وذات الاحتياجات المائية الأقل على النحو التالي :

| إنتاجية الاصناف الجديدة   | المحصول       |
|---|---------------|
| ٢٠-٣٠ أرباباً للفدان .  | القمح         |
| ٤.٥-٥ طن للفدان مع احتياجات مائية ٦٠٠٠ م <sup>٣</sup> للفدان بدلاً من ٩٠٠٠ م <sup>٣</sup> للفدان وبما يوفر حوالي ٣ مليار م <sup>٣</sup> مياه سنوياً . | الأرز         |
| ٣٠-٤٠ أرباباً للفدان .  | الذرة الشامية |
| ٧-٨ قنطار زهر للفدان .  | القطن         |
| ٦١ طنناً للفدان مع احتياجات مائية ٨٠٠٠ م <sup>٣</sup> للفدان بدلاً من ١١٠٠٠ م <sup>٣</sup> للفدان وبما يوفر حوالي مليار م <sup>٣</sup> مياه سنوياً .  | قصب السكر     |

- الاستمرار في تنمية الثروة الحيوانية . ومن المخطط زيادة نصيب الفرد من البيروتين الحيواني من ٢٢ جرام في اليوم حالياً إلى ٢٨ جرام في اليوم .
- ترشيد استخدام مياه الري وتحويل الري في الحدائق من الري السطحي إلى الري بالتنقيط وبما يوفر حوالي مليار م<sup>٣</sup> مياه سنوياً .

مجلة الزقازيق للبحوث الزراعية ( عدد خاص ) المنتدي العلمي الأول :  
الموارد الأرضية والمائية والبشرية في مصر واحتمالات التركيب المحصولي

- الاستمرار في تقليل استخدام الأسمدة والمبيدات الكيماوية والاعتماد على برامج مكافحة البيولوجية المتكاملة واستخدام المصائد والفرمونات بما يقلل تكاليف الإنتاج ويحسن الجودة ويزيد القدرة على المنافسة العالمية والتصدير من جهة وحفاظاً على صحة الإنسان والحيوان والأعداء الطبيعية والبيئة من التلوث من جهة أخرى .
- تشجيع الاستثمار الخاص المصري والعربي والأجنبي في الزراعة .
- دعم مؤسسات البحث العلمي الزراعي وخاصة الهنمية الوراثية والبيوتكنولوجي ، ومؤسسات الإرشاد والائتمان والتسويق والتعاون الزراعي ، ودعم دور المرأة والمنظمات الأهلية غير الحكومية في التنمية الزراعية والريفية .